



سيد المقاومة الغائب الحاضر تابع العمليات وبري بعث برسائل للبرلمانات الدولية والعربية لوقف العدوان

يكن ردة فعل على عملية حربية وعلى أسر جنديين، حيث ان وسائل الحرب الاسرائيلية تعتدي على السيادة اللبنانية يومياً بشهادة تقارير الأمم المتحدة، بالإضافة الى استمرار احتلال مناطق استراتيجية في جنوب لبنان ابرزها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، كذلك بالإضافة الى استمرار اعتقال عدد من المواطنين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، اننا ننشأدكم ممارسة الضغوط على اسرائيل لوقف عدوانها على لبنان فوراً، واخذ الدروس والعبر من اجتياحها وعدوانها على لبنان عام 1982 واستباحتها آنذاك العاصمة بيروت حيث أثبت لبنان وشعبه وجيشه ومقاومته عجز القوة في اضعاف لبنان واحتلاله... واجرى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، واطلعه على تفاصيل العدوان الاسرائيلي المتعادي على لبنان والجرائم التي يرتكبها العدو في حق القرى الآمنة والمدنيين، واستهدافه المنشآت الحيوية والجسور ومحاصرة مرفأ بيروت وقصف مطار رفيق الحريري الدولي، وتلقى بري سلسلة اتصالات من عدد من السفراء أبرزها من السفيرين الأمريكي والفرنسي جيفري فيلتمان وبرنار ابيجيه، واجتمع عند الأولى من بعد الظهر مع السفير البريطاني في لبنان جيمس واط في اطار بحث الوضع الخطير الناجم عن العدوان الاسرائيلي المستمر، من جهته، ابرق الرئيس بري الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي عبد الهادي المجالي، شرح خلالها وقائع العدوان الاسرائيلي على لبنان، طالباً اياه وضع الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية والجهوية في صورة الحرب الاسرائيلية على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

توقف الملاحة الجوية في مطار بيروت وطائرة الحريري لا تحط في دمشق بل في لارنكا

■ بيروت- «القدس العربي»: أدت الغارات الاسرائيلية التي استهدفت صباح امس مطار رفيق الحريري الدولي الى تعطّل حركة الملاحة الجوية في المطار، واستهدف المطار بعد لحظات من هبوط طائرة تابعة لطيران الميزل إيسٲ، فيما طلب من كل الطائرات التي كانت متجهة الى المطار تحويل وجهتها الى المطارات المجاورة واسميا لارنكا في قبرص في ضوء التوتر في العلاقة بين لبنان وسورية، وتفق وزير الاشغال محمد الصفدي الاضرار الجسيمة التي اصابت المطار والتي استهدفت المدرجين الشرقي والغربي والاتفاق تحته التي توصل بيروت بالجنوب، واكد بعد جولته انه يمكن اصلاح الاضرار في غضون 48 ساعة واعادة فتح المطار حتى ان الطيران الاسرائيلي لم يستهدف في العام 1993 او العام 1996 في خلال عملية «عناقيد الغضب»، ولكن مطار بيروت سبق له ان تعرض في العام 1968 الى هجوم جوي اسرائيلي خسر خلاله 13 طائرة مدنية، وابتز من تحوّل طائرته امس من مطار بيروت الى لارنكا رئيس كتلة «المستقبل»، النائب سعد الحريري الذي قطع زيارته الى الصين بسبب التطورات وعاد الى بيروت، ولكن طائرته تبليغت من سلطات المطار استحالة هبوطها في وقت لا يزال في الاجواء التركية فحطت الطائرة في لارنكا قبل ان تغادر الى الاسكندرية حيث التقى الحريري الرئيس المصري حسني مبارك، وشذد بعد اللقاء «على ضرورة وقف الهجوم الاسرائيلي على لبنان يشق الوسائل» مشيراً الى «جهود واتصالات تجرى بالدول العربية والاوروبية وان مصر تلعب دوراً كبيراً في هذا الشأن، وطلبنا من الرئيس مبارك ان يفعل المستطاع لوقف الهجوم الاسرائيلي».

ورأى «أن الوقت الآن ليس لتحديد المسؤوليات على احد بل يجب وقف اطلاق النار والتهذبة ومحاولة ايجاد الحلول».

الحريري: لا نريد ان يستعمل اي بلد آخر ساحتنا لأغراضه السياسية

كما استنكر الحصار البحري والجوي الذي تفرضه اسرائيل على لبنان واصفا اياه «بغير شرعي»، داعياً اللبنانيين الى الوقوف جنباً الى جنب في وجه هذه الأزمة، واضاف انه اجرى اتصالات مع الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ولكنه لم يتسدد الى الرئيس الامريكي جورج بوش بعد لوقف الهجمات الاسرائيلية، وقصفت اسرائيل مطار بيروت وبدأت فرض حصار بحري على لبنان امس الخميس في توسيع لاعمال الانتقامية بعد ان اسر حارب اثنين من جنديين اسرائيليين وقتل سبعة جنود في هجمات عبر الحدود، واستشهد في الهجمات الاسرائيلية 52 مدنياً لبنانياً.

■ عمان- رويترز: قال النائب اللبناني الشيخ سعد الحريري امس الخميس ان لبنان يجب ان لا يستسلم كساحة لتنفيذ اهداف القويمة ودعا الى الحوار، ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن الحريري الذي التقى العاهل الاردني الملك عبد الله رفضه ان يكون لبنان ساحة يستخدمها البعض لأغراض أخرى»، وقال «اننا شعب يحب السلام ونريد أرضنا محررة ولا نريد ان نهاجم احداً أو ان يستعمل اي بلد اخر ساحتنا لأغراضه السياسية».

ولم يسم الحريري البلد الذي اشار اليه، واضاف الحريري الذي دعا الى الحوار لحل الأزمة ان «العدوان لن يوصل اسرائيل الى اي مكان».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

غاب سيد المقاومة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن السمع امس وتابع عمليات المقاومة وردودها على المستعمرات الاسرائيلية والمواقع الصهيونية، وبدأ ان الطائرات الاسرائيلية ترافق تحركاته في الضاحية الجنوبية لاسيما بعدما أوردته الاذاعة الاسرائيلية من طلب اسرائيلي الى الحكومة اللبنانية بإجلاء الاهالي من الضاحية التي يعتقد أن السيد نصرالله موجود فيها.

في هذا الوقت، تحرك رئيس مجلس النواب نبيه بري سياسياً ودبلوماسياً فبعث برسائل الى كل من رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، رئيس مؤتمر اتحاد برلمانات دول منظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس الجمعية البرلمانية للفرنكوفونية، رئيس البرلمانات الآسيوية للسلام، رؤساء مجالس النواب والشيوخ في الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وجاء في نص الرسائل الموجهة الى هذه البرلمانات: تقوم اسرائيل منذ صباح يوم الأربعاء في 12 تموز (يوليو) 2006 بعدوان على لبنان تدريجياً من جنوبي الى عاصمته، واستهدف مطارها الدولي في بيروت، اضافة الى شبكة المواصلات والجسور، وعزل الطيران الحربي الاسرائيلي المناطق بعضها عن بعض، فيما تواصل ترسانة الحرب الاسرائيلية الحديثة جعل البلدات والقرى حقل رماية بالخضيرة الحية ما أدى اباداة عائلات بكاملها، وهذا يتكرنا ويذكر العالم بمجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل تحت علم الأمم المتحدة، واضاف الرئيس بري «اننا نوجه عنايتكم الى ان العدوان الاسرائيلي لم



مواطن لبناني يبحث عن ناجين عن جثث تحت الانقاض

جنبلاط يفتح ابواب الجبل امام النازحين من الجنوب والضاحية: الوقت الحاضر ليس للسجل مع نصرالله... ولاحقاً قرار الحرب للدولة العدوان الاسرائيلي غير مبرر ووصلوا في الماضي الى بيروت واندحروا

جواباً واضحاً أين قرار حزب الله؟ اذا كان قراراً لبنانياً فحقنوا دمه ونجّله ولكن يجب ان يكون جزءاً من الدولة اللبنانية أما اذا كان هناك في مكان ما قرار ومحور سوري ايراني على حساب لبنان، فلبنان عندها يصعب في الكماشة بين العدوان الاسرائيلي الحوشي والفرط غير المبرر وبين حسابات خارج المصلحة اللبنانية».

واضاف رداً على سؤال «أن العدوان الاسرائيلي وحشي وفي الماضي وصلوا الى بيروت واندحروا، وكل هذا ضرب في الهواء»، فقال «يفضل العدوان الاسرائيلي فإن الحكومة تضع في كل لحظة، وعندما يقولون لاسرائيل الحق في الدفاع عن النفس هنا أخالف العراق في عام 2003 لبناء نموذج ديمقراطي تجسد نفسها في عام 2006 امام أكثر من 2550 جندي امريكي قتلوا في العراق في الوقت الذي قتل فيه أكثر من مئتي ألف عراقي اي خمسة أضعاف، وبلغت كلفة الحرب اليومية 250 مليون دولار في اليوم، فيما يتواصل فيه القتل على الهسوية في هذا البلد، وتحدثت الادارة الامريكية اية ردود فعل ازاء ما «الاندبدنت»، عن اصرار على عدم الرد على الهزيمة الأوروبية الا بشرطها.

مما يعني تخلي ادارة بوش عن مبدأ بوش القائم على توجيهه الضربات الاستباقية لإزالة اي تهديد صار يتجاوز قدرات الولايات المتحدة». وترى الصحيفة ان مشاكل واشنطن الحالية تعكس فشلاً في تعديل مواقفها ومراجعتها، كما ان التهمك الذي تواجهه يمثل في ان حزب الله في لبنان حركة مقاومة اسلامية (حماس) في فلسطين حقاً إنجازاتها بالوصول الى البرلمان والحكومات بفضل الانتخابات الديمقراطية التي تزيدها واشنطن لمنطقة الشرق الأوسط بتكملها، وحذرت صحيفة «ديلي تلغراف» اسرائيل من ارتكاب اخطاء عظمى عندما احتلت جنوب لبنان قبل 22 عاماً والذي أدى لقتل ألف جندي اسرائيلي.

لها في موضوع الحرب، ولبنان متمسك تاريخياً باتفاق الهدنة المعروف، وقال النائب جنبلاط: ان أهل الضاحية الجنوبية اهلتا وما يطلبونه تلبية، والجبل يتصرفهم بغض النظر عن الخلاف في وجهات النظر مع حزب الله.

وأشار الى «أننا نفتقد اليوم الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي ابعدهوا ليعيدوا تحركاته التي تخدم لبنان»، ورأى أنه «لا يمكن الحديث عن تفاهم تموز يكون مشابها لتفاهم نيسان الذي وضع يوم كان الجنوب محتلاً الجنوب اليوم وضعه مختلف».

غير ان جنبلاط ادلى بموقف آخر الى «المؤسسة اللبنانية للارسال» حول مستقبل العلاقة مع حزب الله جاء فيه «هذا يتطلب جلسة طويلة، وكنا بدانا البحث برعاية الرئيس بري بالتحدث عن الخطة الدفاعية. هذا يفترض

العدوان الاسرائيلي على لبنان غير مبرر ولن يقيده ولن يزيد الادماراً وخرباً، واذا كانت اسرائيل تعتقد انها بهذه الطريقة تستطيع ان تسترد الجنود الأسرى فهذه الأمور لن تؤدي الى اي حل». وعن كلام الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر ولكن اعتقد ان الوقت الحاضر ليس مناسباً لهذا السجل. اتفنى ان ترعى الأمم المتحدة بطريقة او بأخرى وقف اطلاق النار، ولاحقاً ترى مع السيد حسن افضل الطرق للدفاع عن لبنان بحيث يكون قرار السلم والحرب مع الدولة اللبنانية، اما وقد أسر الجنديان فاعتقد ان هذا امر كاف لاسترداد الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

واضاف: ان المطلوب هو الصمود بالحد الأدنى والوحدة الوطنية، وادانة العدوان الاسرائيلي، وترفض هذا الافراط في استعمال القوة ضد دولة لم تعلن الحرب، ولا مسؤولية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

في وقت تنجسه الانظار لترقب موقف رئيس «الملقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط من العدوان الاسرائيلي ومسؤولية «حزب الله» عن العملية في الجنوب لاسيما بعد بيان قوى 14 آذار التي رفضت تفرد الحزب بقرار الحرب والسلم، فإن النائب جنبلاط الذي فتح ابواب الجبل امام أهل الجنوب والضاحية أدلى بأكثر من موقف بينها موقف لقي استحساناً رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اتصل بجنبلاط وقرر له موقفه معلقاً «هذا ما يؤكد قولي ان السيد جنبلاط قد تخطى البوصلة عنده، ولكن لا يضيّع الاتجاه».

وكان جنبلاط قال في حديث الى «تلفزيون لبنان» ان «موقف الحكومة من الاعتداءات الاسرائيلية واضح، فهي لا تستطيع ان تحثي مسؤولية عمل لم تستشر فيه، لكن

لندن - «القدس العربي»:

قالت تحليلات صحافية امريكية وبريطانية ان الادارة الامريكية وجدت نفسها فجأة تواجه ثلاث ازمات مفتوحة في الشرق الأوسط ولكن خيارات الادارة محدودة لنزع فتيل هذه الازمات، وفي الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل عمليات قصف اسرائيلي على لبنان وقطاع غزة، فإن امريكا تواجه نزاعاً مع حلفائها حول الملف النووي الايراني، وامكانية اندلاع حرب اهلية في العراق الا ان العنوان الذي يجمع هذه الازمات الثلاث كما تقول «واشنطن بوست» هو ايران، التي تدعم حزب الله، الذي قام بخطف جنديين يوم الأربعاء، وقتل سبعة جنود اسرائيليين، ودعمها حركة حماس في فلسطين، ولدعمها الميليشيات الشيعية في العراق، وترفض ايران تقديم رد على المطالب التي تقدمت بها الدول الغربية حول حزمة تقدمت بها للتفاوض حول مشاريع ايران النووية، ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة

الخارجية الامريكية قوله ان هناك «بدأ» في كل هذه الازمات، مشيراً الى كل من ايران وسورية. واكد المسؤول ان عملية حزب الله هي تصعيد لانه تم التخطيط لها وتوسيع ساحة المعركة، وقالت الصحيفة ان التوتر الامريكي مع ايران لم يكن بهذه الحدة منذ عام 1979 - 1981. وعلقت الصحيفة ان ما يجمع هذه الازمات هو التحدي والاصرار الايراني، خاصة في سورية ولبنان وغزة وذلك من اجل تعزيز مواقعهم، اي الايرانيين في الوقت الذي تواجه فيه طهران ضغوطاً دولية، ونقلت الصحيفة ان روبرت مالي، من مجموعة الازمات الدولية قوله «امامنا مجموعة مارقة تحاول العودة الى مربع التأثير».

وتقول «واشنطن بوست» ان ادارة بوش لا تجد مخرجاً من هذه الازمات الا استخدام قمة الدول الثماني الصناعية التي ستعقد في موسكو هذا الاسبوع في اجل الحصول على الدعم، وتصوير ايران كلاعب سيء لا ترغب في الالتزام بالقوانين الدولية، وتقوم واشنطن الان بمحاولة للدفع بقرار ضد ايران في

مجلس الامن، وكانت ادارة بوش قد حملت ايران وسورية مسؤولية عملية حزب الله، ودعا بوش واشنطن في برلين لحاسبة سورية ورئيسها بشار الاسد.

ويقول محللون ان المواجهة التي بدأتها اسرائيل في غزة توسعت لتشمل لبنان وحزب الله وسورية ولبنان واشاروا الى ان طهران تستخدم حزب الله لتسحين شروط التفاوض والتأثير على المجتمع الدولي.

وقال باحث في جامعة جورج ميسون ان ايران تعتقد ان لها دوراً اقليمياً، ففي حالة قيام اسرائيل بضرب الفلسطينيين فان الدعوة لضبط النفس او شجب هذه الجماعات سيكون تأثيره قليلاً مقارنة مع الدور الذي يفترض ان تلعبه واشنطن في هذا السياق، وستحاول واشنطن كالعادة البحث عن مخرج عبر حلفائها العرب في السعودية ومصر والاردن وذلك للتأثير على سورية والتي من خلالها يتم الحديث مع ايران.

واشنطن تهدف لحسماتها من التقدم كدولة حديثة، وتقول الصحيفة ان عددا من الدول الغربية تعتقد ان طهران

راغبة في الدخول للنمادي النووي.

في العراق، فان ايران قامت بتسلح الميليشيات، بمن فيهم جماعة مقتدى الصدر وميليشيات عبد العزيز الحكيم، ورفضت هذه الميليشيات نزع السلاح مما أدى الى التآشير على قرارات الحكومة العراقية الجديدة

لينان وحزب الله وسورية ولبنان واشاروا الى ان طهران تستخدم حزب الله لتسحين شروط التفاوض والتأثير على المجتمع الدولي.

وقال باحث في جامعة جورج ميسون ان ايران تعتقد ان لها دوراً اقليمياً، ففي حالة قيام اسرائيل بضرب الفلسطينيين فان الدعوة لضبط النفس او شجب هذه الجماعات سيكون تأثيره قليلاً مقارنة مع الدور الذي يفترض ان تلعبه واشنطن في هذا السياق، وستحاول واشنطن كالعادة البحث عن مخرج عبر حلفائها العرب في السعودية ومصر والاردن وذلك للتأثير على سورية والتي من خلالها يتم الحديث مع ايران.

واشنطن تهدف لحسماتها من التقدم كدولة حديثة، وتقول الصحيفة ان عددا من الدول الغربية تعتقد ان طهران

ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ينبه لخطورة الوضع في لبنان ويحمل حزب الله المسؤولية

باري مارستون: نبذل الجهود لمنع امتداد النزاع والمطلوب مواقف فاعلة من المجموعة الدولية واحترام من الجميع للشرائع الانسانية

لجنة تضم مسؤولي قوات التحالف والمسؤولين العراقيين، والامر في النهاية يخضع للقرار الرسمي العراقي الاتي من الحكومة. وهكذا، حسب قوله، سيتم الانسحاب خطوة، بعد تحسن الوضع الامني، ولكن من دون وضع جدول زمني.

اما بالنسبة للمدة التي اعلنت في 12 - 18 شهراً الانسحاب قوات التحالف من العراق، فقال المسؤول «ان هذه المدة هي ما تأمل الحكومة العراقية ان تكون مدة التنفيذ، ولكن زمن الانسحاب لم يحدد رسمياً بعد من قوات التحالف».

وعن صحة ادراج الرئيس السابق صدام حسين عن الطعام وقوات الجانب البريطاني على التدخل والتشاور في امر اعتقاله هو واعوانه ومعاملتهم في الاعتقال قال المسؤول «ليس لدينا اي دور في محاكمة صدام حسين ولا أعرف التفاصيل عن اضرابه عن الطعام هو واعوانه».

الاسرائيلية. قال مارستون «اننا على اتصال مستمر مع الاسرائيليين». وسئل لماذا لا تهدد اسرائيل بالعقوبات الدولية وبالقرارات ضدها من مجلس الامن لا تركبها في غزة ولبنان ضد السكان المدنيين؟ ولماذا تصدر القرارات الدولية دائماً لتهديد سورية وايران؟ فأجاب «ان بريطانيا فعلت كل ما في وسعها لتقريب وجهات النظر بين الجهات المتنازعة في غزة، وقد لا يتم الاعلان عن هذه المبادرات ولكنها قائمة باستمرار والاتصالات من جانب الخارجية في لندن بالرئيس محمود عباس وتسيبي ليفني لم تتوقف. وبيانات الخارجية تؤكد بان التسوية الوحيدة التي تقبل بها بريطانيا هي التي تتم بعد المفاوضات ولن تقبل لندن بسياسة اسرائيلية احادية التوجه».

وسئل لماذا تستخدم كلمة «القلق» ازاء السياسات الاسرائيلية في بيانات الخارجية البريطانية، فيما تستعمل كلمة «ادانة» للمواقف

وجود من يحاسبها على هذه العمليات كونها مدعومة من الولايات المتحدة الامريكية وقيادتها التي ترى في هذه الاعمال دافعا عن النفس، وانه قد حان الوقت لمعاقبة اسرائيل دولياً بدلا من اصدار البيانات ضدها فقط.

واكد مارستون ان وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت على اتصال مستمر بالقيادات الاوروبية والعربية والعالمية، وهي مجتمعة مع مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي فايفير سولانا في هذا اليوم لبحث الوضع في لبنان والشؤون الاخرى الهامة. ولدى سؤاله اذا كان رئيس الوزراء توني بلير يبحث موضوع لبنان مع الرئيس الامريكي بوش كما يفعل دوما في الشؤون الهامة الاخرى، قال مارستون: «انصوب بان البحث يجري مع جميع شركائنا الدوليين، والمجموعة الرباعية تدرس الخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة أزمة لبنان».

وحول اتصالات بريطانية رسمية مع الحكومة

الحكومة بإمكانها ان تلعب دوراً في اطفاء فتيل الأزمة، كما قال مارستون انه على اسرائيل ان تمتثل للقوانين والشرائع الدولية في تعاملها مع جيرانها والا تقوم باي خطوات تتجاوز الحدود.

وعبر مارستون عن قلق بريطانيا لارتفاع نسبة الضحايا المدنيين مع تصاعد العنف الذي وصل حتى صباح امس الى 47 قتيلاً مدنياً.

وقال ان الحكومة البريطانية ترفض مبدأ احتجاز الرهائن في مقابل الافراج عن السجناء الذي يعتمد حزب الله، فذكره احد الصحافيين ان اسرائيل اختطفت الشيخ عبد الكريم عبيد من لبنان في السنوات الماضية ورفاقه لاستبدالهم باسرائيليين (احياء او اموات) وقامت باختطافه ورفاقه من منازلهم ثم عادت وتبادلت الاسرى مع حزب الله في عملية لاحقة.

وقيل له ان اسرائيل تخرق كل الشرائع الدولية بعمليات الاغتيال المستهدفة التي تمارسها في الاراضي الفلسطينية، وفي اماكن أخرى، من دون

لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

اكد باري مارستون، الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية حول شؤون الشرق الاوسط، ان بريطانيا قلقة جدا حول التطورات التي تجري بين اسرائيل ولبنان والتي تشكل خطراً على سلامة لبنان وعلى استقرار المنطقة.

وقال في لقاء مع صحافيين عرب في مقر وزارة الخارجية البريطانية، انه يجب ان تلعب المجموعة الدولية برمتها دوراً في منع تصاعد المواجهات بحيث لا يعود بالإمكان السيطرة عليها.

واعتبر بان المسؤولية الاولى تقع على حزب الله اللبناني الذي اشعل الشرارة على الحدود بين البلدين، ولم يلق الناطق بالمسؤولية على الحكومة اللبنانية ولكنه اشار الى ان هذه